واما ازدهارها فمأخوذ من الزهرة وهي الحسن قال الله تعالى زهرة
الحياة الدنيا فالزهرة الحسن وبلوغ الغاية والنهاية في الجمال والكمال و
الحسن والدلال والازهر عند العرب الابيض وكذلك الزاهر والزاهر
الانثى وروضة زهراء . قال الستالي

الحمد لله ما ابطاه من شميه   اياه من بني زهران زهراء

واما قوله فضلت كأني شارب كاس نشوان فضلت اي ظللت
في النهار وبينه في الليل وقد مرّ تفسير هذا وذكره واما قوله كأني
وكأنّ المشددة للتشبيه والضمير المتصل به موضعه النصب
بكان لانها تنصب الاسم وترفع الخبر والشارب معروف و
الشارب اسم الفاعل والمفعول شرب يشرب شربا
فهو شارب قال الله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم وقال
فشاربون عليه من الحميم . قال امرؤ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب   اثما من الله ولا واغل

قال الشاعر

سقتني بعينيها على البعد الصبا   كؤوس الهوى صرفا فاني بي السكر

وقال

وصهباء صرف لا مزاج لكاسها   سوى ان يطيس الدل فيه فينقصا

والنشوان السكران . قال امرؤ القيس

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة   فقاموا جميعا بين عاث ونشوان

والنشوان والسكران والثمل كله بمعنى واحد والمنزوف الذي ذهب
عقله من الشراب

وممصوصة الكشحين ريّا الروادف   خدلجة الساقين لمياء المراشف
تثنّى باعطاف وحشو سوالف   وجيد كاجياد الظباء العواطف
اذا نفرت ذعرا بروعة خائف   وترنو بعيني احور الطرف وسنان

تفسير البيت فقوله ممصوصة الكشحين فالممصوصة والمهفهفة
والخمصانة والهيفاء كله بمعنى واحد وهي ذات الخصر . قال الستالي

ومهزوزة الاعطاف ممصوصة الحشا   من البيض فيها عن ديار بها ذعر

والكشحان الجانبان واحدة كشح قال طرفة

فيا ليت ما ينقله كشحي بطانه   لعضب رقيق الشفرتين مهنّد

والريا قدم تفسيرها وهي من الريّ والرطوبة والضخامة والروادف الاكفال
والاعجاز بمعنى واحد وواحد الارداف ردف والجميع الارداف
والروادف . قال الشاعر

واذا نهضن خففنه عند نهوضها   لقعودها وثقلنه للارداف

واما قوله خدلجة الساقين لمياء المراشف فخدلجة الساقين يعني
ممتلية الساقين يقول ساق خدلج وساق خدل اذا كان ممتليا
ريانا . قال الشيخ احمد بن النظر

Copyright © King Saud University